

السعادة الزوجية

وهل يمكن التكهن بها قبل الزواج ؟

قام الدكتور بورجس والدكتور كوتريل وهما من أساتذة الجامعات في الولايات المتحدة بأبحاث تناولت حالة عدد كبير من المتزوجين وقت عقد الزواج وقبله لكي يعرفوا العوامل التي تهيئ من الرجل أو الفتاة زوجا صالحا وتجعل الزواج سعيدا ، وقد وضعا مئات الأسئلة حتى التي قد يبدو بعضها سخيفا لكي يصلوا إلى معرفة أقصى ما يمكن من القواعد والاحتمالات والفروض التي ينظر أنها تساعد أو لا تساعد على السعادة الزوجية ، وقد تلقيا على هذه الأسئلة ٥٢٦ إجابة من الأزواج ، ونشرا نتائج بحثهما في كتاب يدعى " التكون بالنجاح أو الخيبة في الزواج "

ومع أن اختلاف البيئة والعادات والأخلاق بيننا وبين الأمريكيين ليس صغيرا فإننا نظن أن القارئ ينتفع بما وصل إليه المؤلفان من استنتاجات ، وهما يقولان إن البحث قد أدى إلى النتيجة التالية :

٤٢,٦ في المائة من الأزواج يعد سعيدا جدا .

٢١,٥ » » » » » إلى حد ما .

١٤,٤ » » » » متوسطا .

١٣,٥ » » » » غير سعيد .

٨,٠ في المائة من الأزواج يعد تعسا .

ومعنى هذا أن أكثر من نصف المتزوجين يعدون أنفسهم سعداء ، ونحو الخمس يعدون أنفسهم غير سعداء ، فما هي العوامل أو الظروف أو العادات التي تهيئ للنجاح أو الخيبة في الزواج ، لقد سأل المؤلفان هؤلاء الأزواج عن أحوالهم قبل الزواج فكانت الاستنتاجات التي استنتجوها من الإجابات كما يلي :

(١) ان التوفيق في الزواج يكون أرحم في تحقيقه عند ما يتزوج الإنسان فتاة من عائلة

تشبه عائلته في الطبقة والبيئة وفي أسلوب المعيشة .

(٢) المشابهة في الطابع الثقافي ترجح السعادة ، والاختلاف في هذا الطابع يربح الخيبة .

- (٣) الإقامة قبل الزواج في الريف ترجح التوفيق في الزواج ، أما الإقامة قبل الزواج في المدينة فلا تساعد على هذا التوفيق .
- (٤) من المرجح أن يسعد الزوجان بالزواج إذا كان أبواهما قد سعدا به .
- (٥) إذا كان الشاب أو الفتاة يحب كل منهما أسرته فإن هذا الحب يرحب السعادة الزوجية .
- (٦) يرجح التوفيق في الزواج عند ما يكون الزوج "أو الزوجة" عضواً بين أربعة أخوة .
- (٧) الصحة الحسنة — وخاصة في الزوج — تزيد السعادة .
- (٨) كلما ازداد الرقي الثقافي بعد الزواج ازداد مقدار السعادة .
- (٩) كلما زاد عمر المتزوجين وقت الزواج كان هذا أدعى إلى تحقيق السعادة .
- (١٠) سكنى المدينة الصغيرة أدعى إلى التوفيق من سكنى المدينة الكبيرة .
- (١١) كثرة الدخل ليس لها قيمة كبيرة في السعادة الزوجية بمقدار انتظام هذا الدخل وإطراده .
- (١٢) الفتاة التي احترفت حرفة ما قبل الزواج تكون أدعى إلى السعادة من تلك التي لم تحترف ، ولكن الفتاة التي تقلبت في الحرف المختلفة لن يسعد بها الزواج .
- (١٣) الزواج القائم على التعقل وحسن الاختيار خير من زواج الفتنة والغرام .
- (١٤) الاختلاف المعقول في العمر سواء بالزيادة في عمر الزوج أو الزوجة لا قيمة له في النجاح أو النجبة في الزواج .
- (١٥) من العلامات الحسنة التي تدل على توفيق في الزواج أن يرغب المقدمون عليه في الأولاد .